روسيا ترفض صيغة القرار الأوروبي وإسرائيل تهدد إيران

طهران: لسنا قلقين لرفع الملف النووي لمجلس الأمن

طهران/ عواصم/ وكالات:

أعلنت إيران أنها "ليست قلقة" لاحتمال إحالة ملفها النووي إلى مجلس الأمن الدولي، ودانت بنفس الوقت "الطابع السياسي" للاجتماع الطارئ لمجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوم ٢ فبراير المقبل.

واستبعد مصدر دبلوماسي أوروبي أن تؤيد روسيا مشروع قرار بإحالة الملف لمجلس الأمن إذا لم يتم تخفيف لهجته. وتعارض موسكو مشروعا أعدته الثلاثية الأوروبية (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) يصف إيران بأنها تهدد للسلام العالمي.

وتمهد الصيغة التي وزعت الأسبوع الماضي الطريق أمام مجلس الأمن لإصدار قرار يستند إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وأكد المصدر الدبلوماسي أن الحصول على التأييد الروسي يستلزم تعديل صيغة القرار.

وتصر واشنطن ولندن على استصدار قرار من مجلس الأمن يستند إلى الفصل السابع، وليس واضحا ما إذا كان الأوروبيون سيقبلون تعديل مشروعهم.

واتهم دبلوماسيون أوروبيون طهران بأنها ربما تسلمت ثلاث شحنات من أجهزة الطرد المركزي المتطورة (بي٢) التي تستخدم بتخصيب اليورانيوم.

وقد نفت إيران تسلم هذه الأجهزة ,مؤكدة أنها تمتلك أجهزة أقل تطورا من نوع "بي١". من جهته رفض المدير العام للوكالة الذرية/ محمد البرادعي طلبا للاتحاد الأوروبي بالإسراع بتقديم تقرير حول الملف قبل الاجتماع.

مقترح إيراني لتخصيب اليورانيوم

في سياق آخر قالت مجلة دير شبيغل الألمانية إن إيران بعثت برسالة لوزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أثناء زيارته للقاهرة الأسبوع الماضي، وعرضت استئناف المفاوضات بشأن اقتراح روسي لإنشاء مشروع مشترك لتخصيب اليورانيوم.

وطبقا للتقرير فقد طلبت طهران مشاركة الصين أيضا في المشروع الذي يشرف على اليورانيوم ويخصب لحساب طهران في روسيا.

وذكر وزير الدفاع الألماني فرانز جوزيف يونغ في مقابلة صحفية إن بلاده تريد ردا دبلوماسيا على الأزمة النووية، محذرا من أن جميع الاحتمالات لا تزال مفتوحة.

تهديات شيراك وموفاز لمهاجمة مواقع إيران النووية

وفي تطور آخر واصلت تل أبيب تهديداتها، وحذر وزير الدفاع/ شاؤول موفاز من أن "إسرائيل لن تتساهل بأي حال من الأحوال إزاء امتلاك إيران للخيار النووي".

وقال لدى افتتاح منتدى عام بهرتسيليا شمالي تل أبيب، إنه سيكون على إسرائيل الاستعداد لمواجهة النووي الإيراني.

وردا على تهديدات الرئيس الفرنسي جاك شيراك باستخدام بلاده السلاح النووي ضد أي دولة تدعم ما وصفه بالهجمات الإرهابية، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حميد رضا آصفي إن التصريحات تعكس النوايا الحقيقية للقوى النووية الكبرى.

وأشار آصفي إلى التجربة المفزعة لاستخدام السلاح النووي خلال الحرب العالمية الثانية.

واعتبر التلفزيون الحكومي الإيراني أن شيراك تجاهل الأعراف الدولية بهذا التهديد الذي أثار أيضا انتقادات من وسائل الإعلام الأوروبية.

انفراج في أزمة الحكم

مجلس الأمة يوافق على ان يؤدي الأمير / سعد العبدالله الصباح القسم كأمير للكويت

رئيس البرلمان الكويتي يؤكد حق الامير دستوريا في اداء اليمين

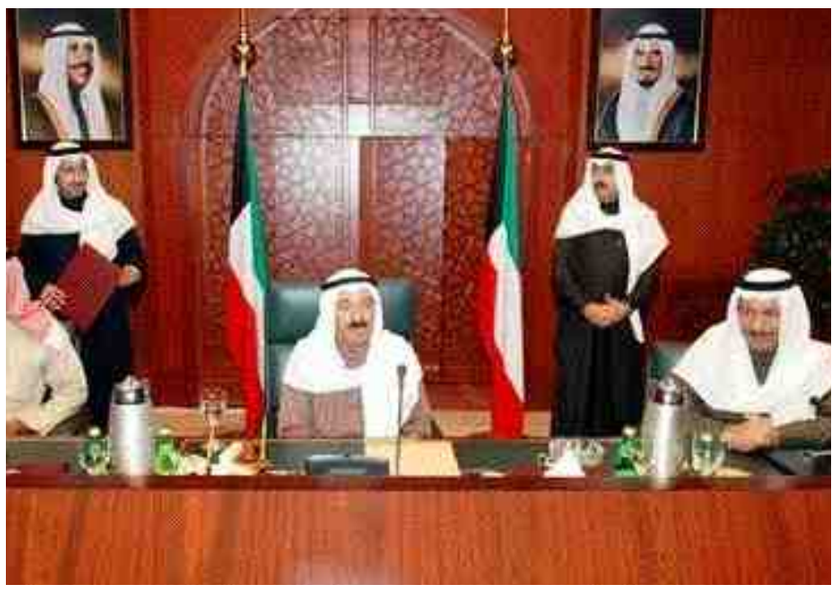

الكويت/ وكالات/ متابعات:

أفادت الانباء بأن مجلس الأمة وافق على طلب الشيخ/ سعد العبد الله الصباح عقد جلسة لأدائه القسم أميرا جديدا للبلاد.

وقال عضو مجلس الأمة وليد الطبطبائي إنه تم تحديد موعد الجلسة مساء اليوم الاثنين.

وقال رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي إنه سيقابل الأمير في وقت لاحق للتباحث بهذا الشأن، ومناقشة أزمة الحكم الحالية.

وقال الخرافي إن موافقة مجلس الأمة على طلب عقد جلسة أداء القسم جاء في إطار رده على طلب تسلمه بهذا الخصوص ويجب الرد عليه.

وقال رئيس مجلس الامة الكويتي جاسم الخرافي يوم أمس الاحد ان امير البلاد الجديد الشيخ/ سعد العبد الله السالم الصباح من حقه دستوريا أن يطلب أداء اليمين.

وثارت تكهنات في الايام الاخيرة بتنحية الامير الجديد بسبب اعتلال صحته بما يحول دون قدرته على اداء مهامه أو حتى أداء اليمين.

ونفى الخرافي مجددا أن يكون المجلس تلقى رسالة من مجلس الوزراء يطالب فيها عقد جلسة خاصة لعزل الأمير/ سعد بسبب اعتلال صحته.

وفي هذا السياق لم ترسل الحكومة الكويتية لليوم الثاني على التوالي طلبها لمجلس الأمة، حيث يعقد أقطاب الأسرة الحاكمة جلسات مستمرة وسط أنباء عن انفراج في أزمة الحكم.

واشارت الانباء عدم وجود تضارب بين موافقة مجلس الأمة على عقد جلسة أداء القسم للأمير سعد واستمرار مشاورات الأسرة الحاكمة للخروج من الأزمة.

ويأتي هذا التطور فيما قالت مصادر حكومية كويتية إنه يتوقع أن يطلب مجلس الوزراء رسميا من مجلس الأمة عقد جلسة خاصة لعزل الأمير الشيخ/ سعد بسبب اعتلال صحته بعد فشل محاولات اللحظة الأخيرة على ما يبدو في إقناعه بالتنحي طوعا.

من جهة اخرى نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول حكومي طلب عدم كشف هويته أن الحكومة ستقوم بارسال رسالة مرفقة بتقارير طبية إلى البرلمان وستطلب عقد جلسة خاصة لتطبيق الإجراءات الدستورية لتنحية الأمير.

وأشار المسؤول إلى أن التقارير الطبية المرفقة تشير صراحة إلى أن الأمير سعد –الذي خضع لعملية جراحية في القولون عام ١٩٩٧– في "حالة صحية متردية" تمنعه من القيام بوظائفه في الحكم.

ويتطلب عزل الأمير موافقة ثلثي أعضاء البرلمان البالغ عددهم ٦٥ بما في ذلك أعضاء الحكومة الـ١٦ فيه.

وسيفسح اتخاذ مثل هذا الإجراء المجال أمام رئيس الوزراء الشيخ/ صباح الأحمد الصباح الذي يسير الأمور اليومية للإمارة منذ عدة سنوات لمتولي منصب الأمير.

جاء هذا بعدما قرر مجلس الوزراء الكويتي في اجتماع استثنائي أمس الاول برئاسة الشيخ صباح الأحمد الصباح تفعيل إجراءات عزل الشيخ سعد.

وجاء في البيان الصادر عن الاجتماع أنه تقرر تفعيل الإجراءات الدستورية المقررة في المادة الثالثة من القانون رقم ٤ لعام ١٩٦٤ بشأن أحكام توارث الإمارة.

وبموجب القانون الكويتي يسمح لمجلس الوزراء أن يعين فريقا طبيا لفحص الشيخ سعد، وأن يرفع تقريرا إلى البرلمان بشأن قدرته على الحكم.

يشار إلى أن سعد العبد الله الصباح بويع فعليا أميرا بعد وفاة سلفه الشيخ/ جابر الأحمد الصباح، وهو يتمسك بالإمارة معتمدا على تأييد عدد من أقطاب الأسرة الحاكمة بينهم رئيس الحرس الوطني الشيخ/ سالم العلي السالم الصباح.

وقد تولى الشيخ سعد (٧٥ عاما) ولاية العهد في الكويت منذ العام ١٩٧٨. وأصبح أميرا تلقائيا بعد وفاة الشيخ/ جابر الأحمد الصباح الأحد الماضي.

. وفي ما يلي نص القانون رقم (٤) الذي صدر في ٣٠ يناير ١٩٦٤ ويتضمن أحكام توارث الإمارة في الكويت:

"نحن صباح سالم الصباح ولي العهد ونائب أمير دولة الكويت بعد الاطلاع على المواد ٤ و٥٩ و٦١ من الدستور وافق مجلس الأمة على القانون الآتي نصه:

المادة (١): الكويت إمارة وراثية في ذرية المغفور له مبارك الصباح.

المادة (٢): الأمير رئيس الدولة وذاته مصونة لا تمس ولقبه "حضرة صاحب السمو أمير الكويت".

المادة (٣): يشترط لممارسة الأمير صلاحياته الدستورية ألا يفقد شرطا من الشروط الواجب توافرها في ولي الأمر. فإن فقد أحد هذه الشروط أو فقد القدرة الصحية على ممارسة صلاحياته ,فعلى رئيس مجلس الوزراء –بعد التثبت من ذلك– عرض الأمر على مجلس الأمة في الحال لنظره في جلسة سرية خاصة.

فإذا ثبت للمجلس بصورة قاطعة فقدان الشرط أو القدرة المنوه عنهما قرر بأغلبية ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم انتقال ممارسة صلاحيات الأمير إلى ولي العهد بصفة مؤقتة أو انتقال رئاسة الدولة إليه نهائيا".

المادة (٤): إذا خلا منصب الأمير نودي بولي العهد أميرا، فإذا خلا منصب الأمير قبل تعيين ولي العهد مارس مجلس الوزراء جميع اختصاصات رئيس الدولة لحين اختيار الأمير بذات الإجراءات التي بايع بها ولي العهد في مجلس الأمة وفقا للمادة الرابعة من الدستور. ويجب أن يتم الاختيار في هذه الحالة خلال ثمانية أيام من خلو منصب الأمير.

المادة (٥): لا تجوز مخاصمة الأمير باسمه أمام المحاكم. ويعين الأمير بأمر أميري وكيلا أو أكثر يتولون في الحدود التي بينها الأمر الصادر بتعيينهم إجراءات التقاضي وتوجه إليهم الأوراق القضائية في الشؤون الخاصة بالأمير.

ولي العهد:

المادة (٦): يعين ولي العهد بالطريقة المنصوص عليها في المادة الرابعة من الدستور ولقبه "سمو ولي العهد". ويشترط في ولي العهد أن يكون رشيدا عاقلا مسلما وابنا شرعيا لأبوين مسلمين وألا تقل سنه يوم مبايعته عن ٣٠ سنة ميلادية كاملة.

المادة (٧): ينوب ولي العهد عن الأمير في ممارسة صلاحياته الدستورية في حالة تغيبه خارج الدولة وفقا للشروط والأوضاع المبينة في المواد ٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤ من الدستور.

وللأمير أن يستعين بولي العهد في أي أمر من الأمور الداخلة في صلاحيات رئيس الدولة الدستورية.

المادة (٨): إذا فقد ولي العهد أحد الشروط الواجب توافرها فيه أو فقد القدرة الصحية على ممارسة صلاحياته أحال الأمير الأمر إلى مجلس الوزراء، وعلى المجلس في حالة التثبت من ذلك عرض الأمر على مجلس الأمة فورا لنظره في جلسة سرية خاصة. فإذا ثبت لمجلس الأمة بصورة قاطعة فقدان الشرط أو القدرة المنوه عنهما قرر بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم انتقال ممارسة صلاحيات ولي العهد بصفة مؤقتة أو انتقال ولاية العهد بصفة نهائية إلى غيره وكل ذلك وفقا للشروط والأوضاع المقررة في المادة الرابعة من الدستور.

المادة (٩): تكون لهذا القانون صفة دستورية فلا يجوز تعديله إلا بالطريقة المقررة لتعديل الدستور.

المادة (١٠): على رئيس مجلس الوزراء والوزراء تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

الشيخ/ سعد العبد الله الصباح في سطو

تولى الشيخ/ سعد العبد الله الصباح إمارة دولة الكويت يوم ١٥ من يناير الجاري خلفا للشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح بالرغم من المشاكل الصحية التي يعانيها.

– من مواليد عام ١٩٣٠ وهو الابن الأكبر للشيخ/ عبد الله السالم الصباح الأمير الـ ١١ للكويت والملقب بأبي الاستقلال.

– متزوج من ابنة عمه الشيخة لطيفة ولديه ابن واحد هو فهد وثلاث بنات وتوفيت بنتان أخريان له.

– درس بالكويت ثم التحق بأكاديمية الشرطة في هاندن في بريطانيا حتى العام ١٩٥٤. شغلها بعدها عددا من المناصب في مجال الأمن حتى العام ١٩٥٩ حيث عين مديرا مساعدا للشرطة والأمن العام.

– في يناير ١٩٦٢ تولى منصب وزير الداخلية في أول حكومة كويتية ,وفي العام ١٩٦٤ أسندت إليه أيضا حقيقة الدفاع.

– منذ توليه رئاسة الوزراء العام ١٩٧٧ كان يرأس أيضا المجلس الأعلى للدفاع والمجلس الأعلى للنفط ولجنة الخدمة المدنية والمجلس الأعلى للإسكان.

– يتبره الكويتيون بطلا للتحرير عقب تحرير البلاد من الغزو العراقي في أغسطس ١٩٩٠. حيث نصح أمير البلاد بمغادرة الكويت واللجوء إلى السعودية.

– كان أول عضو مهم في العائلة الحاكمة يعود للكويت في مارس ١٩٩١ بعد أسبوع من تحريرها على يد تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة.

– أجريت له عملية في القولون عام ١٩٩٧. شهدت صحته بعدها تراجعا اضطر بعدها لزيارة بريطانيا والولايات المتحدة لإجراء فحوصات وتلقي العلاج.

– تخلى عن جانب كبير من مهامه الحكومية إلى جانب الفصل بين مهام ولي العهد ورئاسة الحكومة للمرة الأولى في الكويت العام ٢٠٠٣,

بعد يوم من إعلان النتائج الرسمية للانتخابات التشريعية العراقية

قتلى وجرحى في هجومين والأكراد يوحدون حكومتيهم

بغداد/ وكالات:

انفجرت سيارة مفخخة أمس في سوق شعبي بحي الشعب الواقع شمالي العاصمة العراقية بغداد مما أسفر عن مقتل مدني عراقي وإصابة خمسة آخرين بجروح لدى انفجار السيارة المفخخة التي كانت مركونة إلى جانب الطريق, وقد نقل المصابون على الفور إلى المستشفى فيما باشرت الشرطة التحقيق في الهجوم.

في محافظة كركوك شمال العراق قالت الشرطة العراقية إن خمسة من معاوني الرئيس العراقي جلال الطالباني أصيبوا بجروح لدى انفجار قنبلة استهدفت موكب الرئيس.

وأكدت الشرطة العراقية أن الرئيس الطالباني لم يكن موجودا في الموكب لدى مروره على جانب الطريق المؤدي إلى بلدة طوزخورماتو جنوبي كركوك ,ولكنها قالت إن مساعدا للطالباني كان بين الجرحى الخمسة. وكان الموكب متوجها إلى بغداد قادما من كردستان عند تعرضه للهجوم.

تأتي هذه الأحداث بعد يوم من إعلان النتائج الرسمية للانتخابات التشريعية العراقية. وفور الإعلان عن النتائج عقد البرلمان الكردي جلسة استثنائية في أربيل شمالي العراق أمس لتشكيل حكومة محلية موحدة.

وقال المستشار الإعلامي للبرلمان طارق جوهر إن الجلسة ستكلف رئيس وزراء حكومة أربيل نيجيرفان بارزاني بتشكيل الحكومة الموحدة.

تأتي هذه الخطوة بعد أن أعلن الحزبان الكرديان الرئيسان في السابع هذا الشهر توحيد إدارة إقليم كردستان ,وما يعني تشكيل حكومة موحدة بدل حكومة مقرها أربيل وأخرى السليمانية.

وحضر الجلسة رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الرئيس العراقي/ جلال الطالباني ورئيس إقليم كردستان رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني/ مسعود البارزاني والسفير الأميركي في العراق/ زلماي خليل زاده.

ومن المقرر أن يصادق البرلمان على الاتفاق الذي توصل إليه الحزبان الكرديان بشأن توحيد إدارتي الحكومتين.

يشار إلى أن الأكراد فازوا وفق النتائج الرسمية للانتخابات التي أعلنت يوم أمس الاول بـ٥٣ مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها ,٢٧٥ وحققت لائحة الائتلاف الشيعي أغلبية ضئيلة بحصولها على ١٢٨ مقعدا ,وفيما حصلت جبهة التوافق السنية على ٤٤ مقعدا.

وفي هذا الشأن قال رئيس جبهة التوافق العراقية/ عدنان الدليمي إن المشاركة في العملية السياسية مستمرة رغم "الظلم" الذي لحق بالجبهة في نتائج الانتخابات التشريعية التي أعلنت أمس الاول.

وأوضح أن الجبهة ستجري مشاورات مع الكتل السياسية التي تشاركها المبادئ لاتخاذ موقف موحد داخل البرلمان والسعي إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية.

عواصم العالم

جمال مبارك: مصريون صوتوا في الانتخابات احتجاجا على أداء الحكومة

القاهرة / رويترز:

قال جمال مبارك نجل الرئيس المصري والعضو القيادي في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم يوم أمس الاحد ان ناخبين صوتوا في الانتخابات التشريعية التي أجريت في شهري نوفمبر وديسمبر ضد مرشحي الحزب احتجاجا على أداء الحكومة. وقال جمال مبارك في مقابلة مع صحيفة روز اليوسف "من الطبيعي أن يصوت (الناخب) ضدك أو يصوت للمعارضة. هذا نوع من التصويت الاحتجاجي لان احساسه أنك لم تصل بعد لما هو مأمول أو لما كان يتوقعه."

قتلى وجرحى في انفجار سيارة في غزة

غزة / رويترز:

قتل شخص واحد على الاقل وجرح آخران عندما انفجرت سيارة في قطاع غزة يوم أمس الاحد وقال شهود عيان فلسطينيون انهم يعتقدون انها أصيبت بصاروخ اسرائيلي. وزعم الجيش الاسرائيلي ان الحادث ليس "عملية قتل مستهدف" وانه يتحرى النبأ.

غداً.. صدام حسين يمثل امام المحكمة في جلسة يديرها قاض جديد

بغداد / اف ب:

يمثل الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين غداً الثلاثاء مجددا في المحكمة التي سيدير جلستها قاض شيعي من اعضاء المحكمة هو/ سعيد الهماشي خلفا للقاضي الكردي/ رزكار محمد امين الذي استقال احتجاجا على اتهامه بعدم الحزم تجاه المتهمين.

فضيحة فساد تهز الحكومة الكينية وتهدد الرئيس

نيروبي / رويترز:

أظهرت وثائق ان الرئيس السابق لادارة مكافحة الفساد في كينيا لديه أدلة "لا مراء فيها" على أن وزراء تورطوا في عملية احتيال بلغت قيمتها ملايين الدولارات باتت ترمز الى تراخي الحكومة في التعامل مع الكسب غير المشروع. ويهدد هذا الكشف الجديد في إطار عملية ذهبت فيها أموال الدولة الى شركة وهمية بالتسبب في أضرار بالغة لحكومة الرئيس مواي كيباكي الذي وصل الى السلطة بعد تحقيقه فوزا كاسحا في عام ٢٠٠٢ بعد تعهده بالقضاء على الفساد في كينيا صاحبة أكبر اقتصاد في شرق افريقيا. وعلى الفور دعت شخصيات معارضة الوزراء المتورطين الى الاستقالة فيما دعا أحدهم كيباكي الى التنحي.

مسؤولون عسكريون عراقيون: الزرقاوي قريب من بغداد

بغداد / رويترز:

قال مسؤولون عسكريون عراقيون يوم أمس الاحد ان لديهم معلومات تشير الى أن أبو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة في العراق موجود في محافظة ديالى القريبة من العاصمة العراقية بغداد.

وأضاف المسؤولون أنه تم ابلاغ مواقع الجيش بوجود الزرقاوي في ديالى التي شهدت تصعيدا في أعمال العنف في الاشهر القليلة الماضية. وقال أحد المسؤولين انه ليس معروفا أين يوجد الزرقاوي تحديدا في محافظة ديالى حيث ترصد مكافأة أمريكية قدرها ٢٥ مليون دولار للقبض عليه.

الجيش الالماني يشتبه بان الاستخبارات الاميركية تقوم بعمليات خطف سرية

برلين / اف ب:

ذكرت شبكة التلفزيون الالمانية العامة "آ ار دي" على موقعها على شبكة الانترنت ان الجيش الالماني ابلغ منذ يوليو ٢٠٠٣ بشكوك في حدوث عمليات خطف غير شرعية قامت بها وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) لمشبوهين في الارهاب ونقلهم الى قاعدة غوانتانامو.

وقال التلفزيون ان ضابطا في الجيش الالماني في البوسنة والهرسك نقل الى رؤسائه تقريرا تحدثت فيه زوجة رجل جزائري عن خطفه مع خمسة من مواطنيه ونقلهم الى قاعدة غوانتانامو.

العراق يتوقع افراج الولايات المتحدة عن سجينات

بغداد / رويترز:

قالت وزارة العدل العراقية يوم أمس الاحد انها لا تزال تتوقع ان تطلق القوات الامريكية هذا الاسبوع سراح ست سجينات عراقيات رغم تصريحات أمريكية تفيد بعكس ذلك. واصبحت قضية السجينات أمرا مهما لاطلاق سراح الصحفية الامريكية جيل كارول المخطوفة بالعراق والتي هدد خاطفوها بقتلها اذا لم يتم اطلاق سراح جميع النساء المحتجزات. وقال متحدث في المكتب الاعلامي بوزارة العدل "سيتم اطلاق سراح السجينات العراقيات في غضون أسبوع من اليوم"(يوم الاحد).

عالم الصحافة

أين بن لادن ومن يؤويه ولماذا لا يعثر عليه؟

تحت عنوان "بن لادن.. أين هو؟ ومن يؤويه؟ ولماذا لا نعثر عليه؟" كتب ريموند وايتكر وجاستين هاغلر تقريرا تحليليا في صحيفة إندبندنت أون صنداي قالا فيه إن الشريط المسجل لزعيم القاعدة الذي بثته قناة الجزيرة مؤخرا، فند مزاعم البعض بأن هذا المليارديرالسعودي مات في الزلزال الذي ضرب جنوب شرق آسيا الخريف الماضي.

وأضاف المحللان أن رسالته هذه تثبت أنه أيا كان المكان الذي يوجد فيه وأيا كانت مشاكل الاتصالات التي يعانيها، فإنه "لا يزال مهتما بالقضايا التي تجري على كوكبنا الأرضي".

ونقلت الصحيفة في هذا الإطار عن خبيرة تمويل الإرهاب لوريتا نابوليوني قولها إن عرض بن لادن هدنة على الأميركيين من خلال هذا الشريط كان محاولة من طرف القادة القدامى للقاعدة لإعادة بعث أنفسهم ,مما يشير إلى "وجود صراع على السلطة والنفوذ بينهم وبين أبو مصعب الزرقاوي ,وكان بإمكان أميركا أن تستغل ذلك".

وقال الصحفيان إنه أيا كانت دوافع بن لادن ,فإن ما يثير الدهشة هو كونه استطاع حتى الآن أن ينفذ "أروع اختباء في التاريخ", مشيرين إلى أن أحدا لم يدع رؤيته منذ معركة تورا بورا ,٢٠٠١ وأضافا أن هيئات الاستخبارات الغربية لا تزال تفترض أنه يوجد بمنطقة القبائل الباكستانية المحاذية للحدود مع أفغانستان والتي تصل إلى ١٥٣٠ ميلا ,ولا يمكن لإسلام آباد فضلا عن واشنطن أن تتجرأ على التدخل الشامل فيها.

لكن البعض يعتقد أن بن لادن ربما يقيم في إحدى المدن الباكستانية، أو ربما سافر بالقارب إلى احدى الدول العربية.

وختم وايتكر وهاغلر بأنه حتى لو قتل أو اعتقل بن لادن الآن فإنه لن يكون لذلك تأثير يذكر ,لأن الرجل حقق ما كان يصبو إليه عن طريق إنشائه تنظيم القاعدة الذي أصبح فكرة تمثل خطرا أضخم بكثير من الخطر الذي يمثله "ثلة من المتآمرين".

الزرقاوي ينام بحزامه الناسف

نقلت صنداي تايمز عن الشيخ أبو عمر الأنصاري زعيم جيش الطائفة المنصورة في العراق، قوله إن الأردني أبو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة في العراق لا ينزع حزامه الناسف أبدا حتى في سرير نومه.

وذكر الأنصاري الذي قال إنه قضى يومين مع الزرقاوي، أن هذا الأخير يفضل أن يفجر نفسه في جمع من الأميركيين على أن يعتقلوه ويعرضوه للإهانة.

وعتبرت الصحيفة أن هذا إن دل على شيء ,فإنما يدل على أن الزرقاوي حي وبخير ويسعى إلى إقامة تحالفات جديدة مع السنة المعارضين للقوات التي تقودها أميركا في العراق.

وقال الأنصاري إنه تم تقديم أطباق الأرز والدجاج واللحم إلى الزعماء المجتمعين مع الزرقاوي والذين كانوا يجلسون على سجاد من الصوف مبسوط على الأرض ,كما وصف مشاهد بكاء الزرقاوي أثناء الصلاة.

وأكد زعيم جيش الطائفة المنصورة أن الزرقاوي لم يهيمن على التجمع ,كما أنه لم يكن مبتور الساق كما أعلن من قبل بل كان يمشي بثقة وتوازن.

للقوة حدود

أوردت صحيفة لوموند مقابلة مع ستيفن وولت الأستاذ بجامعة هارفارد قال فيها إن هناك حدودا لما يمكن للقوة العسكرية –مهما كانت أهميتها– أن تنجزه ,خاصة في ظل احتلالها لبلد خارجي.

وأضاف أن على الولايات المتحدة أن تنسحب من العراق خلال أجل لا يتعدى ١٨ شهرا ,مشيرا إلى أن ذلك سيكون من شأنه تفادي إضعاف الجيش الأميركي ,وإجبار الرأي العام الأميركي على اتخاذ موقف أكثر انعزالية.

وقال وولت إن سحبا من هذا القبيل يمكن تقديمه على أنه في البداية مجرد خطة إستراتيجية لإعادة نشر تلك القوات الموجودة في العراق.

وأضاف أن بإمكان أميركا أن تحافظ في المنطقة على قوات بحرية وجوية إضافة إلى وحدات من القوات الخاصة يمكنها اللجوء إليها لمساعدة القوات العراقية ,مشيرا إلى أن الانسحاب من العراق سيضعف حجة الجهاديين ويجعلهم معزولين أكثر فأكثر عن العرب السنة الذين يستمدون قوتهم منهم.

وأكد الكاتب أن على الأميركيين أن يدركوا أنهم مهما بلغوا من القوة فإنهم لا يمكن أن يسمحوا لأنفسهم بفعل ما يريدون بسبب ميول الآخرين الطبيعية إلى المقاومة ,مضيفا أن القوة المادية الهائلة تقتضي التعامل مع الأمور بحكمة وضبط نفس.

أقوى من ذي قبل

نسبت صحيفة نيويورك تايمز إلى مسؤولين باكستانيين قولهم إن الجيش يواجه مستنقعا حقيقيا بمناطق القبائل المحاذية لأفغانستان ,حيث لم يعد مسؤولو الإدارة المحلية يتمتعون بسلطة تُذكر في ظل تنامي قوة المقاتلين إلى حد لم يسبق له مثيل.

وقالت الصحيفة إن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن وساعده الأيمن أيمن الظواهري، ربما لا يزالان في هذه المنطقة التي تضم سبعة أقاليم وتمتد على طول ٥٠٠ ميل.

ونقلت عن هؤلاء المسؤولين قولهم إن هناك مخاوف من أن يكون مئات المقاتلين من العرب وآسيا الوسطى وبلاد القوقاز، قد انضموا إلى المقاتلين الموجودين أصلا بتلك المنطقة.

كما ذكروا أن نظاما قائما على نموذج طالبان بدأ يرى النور بهذه المناطق ,مؤكدين أن زعماء القاعدة هم القوة الدافعة لهؤلاء المقاتلين.

ونقلت نيويورك تايمز عن أحد المسؤولين الباكستانيين بمنطقة وزيرستان قوله إننا نسير الشؤون الإدارية على الورق فقط وليس على أرض الواقع ,مشيرا إلى أن الوضع يتطور من سيئ إلى أسوأ.

وأوضحت أن عمليات الجيش الباكستاني بالمنطقة عقدت الوضع، حيث جعلت عددا كبيرا من الشبان ينضمون إلى صفوف المقاتلين المناهضين للقوات الحكومية.

وفي موضوع ذي صلة، قالت يو إس أيه توداي إن الحكومة الباكستانية طالبت نظيرتها الأميركية بعدم تكرار ضربات عسكرية كالتي طالت إحدى القرى الأسبوع الماضي وأودت بحياة عدد من الأشخاص.

الكويت والحسم الدستوري

قالت صحيفة القبس الكويتية إن الجهود تواصلت في الكويت على خطين متوازيين للخروج من المأزق الذي يخيم على البلاد، إذ أنه في الوقت الذي قرر فيه مجلس الوزراء تفعيل المادة الثالثة من قانون توارث الإمارة، فإنه تريث في إحالة الأمر إلى مجلس الأمة إفساحا في المجال أمام مساع حميدة لحل الأزمة مع الطرف الآخر.

ونبهت الصحيفة إلى أن اجتماع مجلس الوزراء حضره خبيران أحدهما دستوري والآخر طبي، ونسبت إلى مصادر وصفتها بأنها مطلعة أن التقرير الطبي قد أنجز وأنه من المحتمل أن يوجه مجلس الوزراء رسالة إلى رئيس مجلس الأمة اليوم (أمس) بشأن قراره، ويطلب تحديد جلسة سرية خاصة لمناقشة الإجراءات.

وأكدت القبس أن جميع الوزراء تكلموا في الجلسة فأيدوا تفعيل الدستور، على اعتبار أنه "لا يجوز تكبيل البلاد، وأنهم عند الاضطرار إلى الخيار بين شخص والوطن، فإن مجلس الوزراء يختار الوطن".

وتحت عنوان "حسم دستوري" ذكرت الرأي العام الكويتية أن رئيس مجلس الأمة متفائل بشأن الخروج من الأزمة، حيث قال إن "الاستقرار بإذن الله سيكون هو السائد وبلدنا بلد مؤسسات ودستور وهذا ما سيسود وأطمئن الجميع إلى أن الأمور في أيد حكيمة بإذن الله وأنا على يقين أن هؤلاء الحكماء ينظرون لمصلحة الكويت وأهلها".